جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 40 / حزيران 2024

أثر استخدام استراتيجيّة العصف الذهني في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية في مدارس إقليم كردستان العراق

The effect of using the brainstorming strategy on improving students' critical thinking skills in Islamic Education in the schools of the Kurdistan Region of Iraq

رؤوف محمد شريف
Rawf Mohamned Sharif

أ.د. بدرخان مصطفى ابراهيم
Prof. Dr. Badrkan Mustafa ibrahem

أ.د هيمن عزيز برايم
Prof. Dr. Hemn Aziz Braem

جامعة كوية / كلية التربية
University of Koya\ Facalty of Education

الكلمات المفتاحية: استراتيجية العصف الذهني، التفكير الناقد، التربية الإسلامية، الصف الحادي عشر.

Keywords: brainstorming strategy, critical thinking, Islamic education, eleventh grade.

الملخّص:

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى التعرّف على أثر استخدام استراتيجيّة العصف الذهني في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية في مدارس إقليم كردستان العراق، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، تكونت أداة الدراسة من اختبار لقياس التفكير الناقد. تمّ التحقق من صدقه وثباته بالوسائل الإحصائية المناسبة، وتمّ تطبيقه على عينة من (48) متعلماً، انقسمت بين مجموعتين: مجموعة تجريبية (24) طالباً درسوا باستخدام العصف الذهني، ومجموعة ضابطة (24) طالباً درسوا باستخدام الأسلوب التقليدي. وقد طبّق الاختبار على المجموعتين قبل إجراء التجربة وبعدها. بعد الحصول على نتائج الاختبار بالمجموعتين، تمّ إجراء التحليل الإحصائي للدرجات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) بين المجموعتين يعزى إلى استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد، ولصالح المجموعة التجريبية. كذلك لوحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير الناقد.

Abstract:

The current study aimed to identify the effect of using the brainstorming strategy on improving the critical thinking skills of eleventh grade students in Islamic Education in the schools of the Kurdistan Region of Iraq. The researcher adopted the experimental approach. The study tool consisted of a test to measure critical thinking. Its validity and reliability were verified by the appropriate statistical methods, and it was applied to a sample of (56) learners, divided into two groups: an experimental group (28) learners who studied using brainstorming, and a control group (28) learners who studied using the traditional method. The test was applied to both groups before and after the experiment. After obtaining the test results of the two groups, the statistical analysis of the scores was performed.

The study reached a set of results, the most important of which are: the presence of a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 05.0$) between the two groups due to the brainstorming strategy in developing critical thinking, and in favor of the experimental group. It was also noted that there were no statistically significant differences between the average The scores of the experimental group in the post and follow-up applications of the critical thinking test.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة الدّراسة

تعد مناهج التربية الإسلامية من أهم المناهج المدرسية التي يتلقاها الطلبة في مسيرتهم التربوية والتعليمية، وهذا نابع من كونها تمثل نظاماً تربوياً شاملاً يهتم بإعداد الفرد الصالح إعداداً متكاملاً دينياً ودنيوياً في جميع مراحل نموه على ضوء مصادر الشريعة الإسلامية، وتعمل على إكسابه القيم الأخلاقية التي دعت إليها سائر الديانات السماوية، من هنا كانت الحاجة ماسة إلى الاهتمام باستراتيجيات تدريس هذه المناهج بما يمكّن المتعلّم من تلقي معارفها ومهاراتها وسلوكياتها بأفضل صورة ممكنة.

تأتي استراتيجيّة العصف الذهني من أهم الاستراتيجيّات التعليمية النّشطة المستخدمة في زيادة فاعلية التعلّم والتحصيل وتنمية مهارات التفكير بأنواعها المختلفة لدى الطلبة في المرحلة الاعدادية، إذ تتمتع هذه الاستراتيجية بأنّها سهلة التطبيق فلا تحتاج إلى تدريب طويل من قبل المعلم أو المتعلّم، وذات طابع اقتصادي، فلا تحتاج إلى مواد ووسائل تعليمية مكلفة فضلًا عن كونها مسلية ومبهجة، فضلاً عن كونها تنمي التفكير الإبداعي، والثقة بالنفس عن طريق طرح الآراء بحرية دون تخوف من نقد الآخرين، ومساعدة المتعلّم على الطلاقة في التعبير عن الرأي، كما يشجعهم على ممارسة التفكير الإبداعي وسرعة البديهة وإدارة العلاقات، وكلها قدرات ومهارات عقلية يلزم التدريب عليها[1].

لا تقتصر فاعلية هذه الاستراتيجيّة على الأداء التحصيلي للطلبة بل تتعدى ذلك إلى تنمية مهارات التفكير عامة والتفكير الناقد بشكل خاصّ، الذي يُعرّف بأنّه بذل النشاط العقلي لتقييم الحجج أو الافتراضات، ولإصدار الأحكام التي تقود إلى زيادة ما نؤمن به، والقيام بإجراءٍ مناسبٍ نحو ذلك، وهذا ما يجعله مجالاً خصباً لتنمية مهاراته عن طريق استمطار الأفكار في أثناء تنفيذ العصف الذهني.

ويُعدُّ التفكير الناقد أحد أشكال التفكير الذي يساعد في تكوين مُتعلِّم أكثر استعداداً لتقبل كلّ ما هو حديث والتكيف مع الأفكار والتوائم معها، عن طريق التفكير الناقد يَوازنُ المتعلمون المواقف و الآراء والأفكار المتناقضة التي يمرون بها في مواقف الحياة المتنوعة فلا يتأثَّرون بكلِّ ما يحدث، ويساعدهم التفكير الناقد على نقد المعلومات الناتجة من التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، والوصول إلى المعارف المفيدة، وتوظيفها لتحقيق أهداف المدرسة والمجتمع، كما يُنمِّي قدراتهم على تنمية التعلُّم الذاتي عن طريق التقصي والبحث عن المعارف، وعدم التسليم بالوقائع دون تقصٍ دقيق، فهو يُحوِّل عملية اكتساب المعارف من عمليةٍ خاملةٍ إلى نشاطٍ فكري يؤدي إلى إتقانٍ أفضل للمحتوى العلمي، وفهمٍ أدق له[2].

انطلاقاً من مكانة التربية الإسلامية بعدها مادة تدريسية وضرورة تدريسها بأفضل الاستراتيجيات، ونظراً لأهمية التفكير الناقد في حياة المتعلم وضرورة تنميته جاءت الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على فعالية استراتيجية العصف الذهني في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية في مدارس إقليم كردستان العراق.

أولاً- مشكلة الدراسة

لدى اطلاع الباحث بعده مدرساً لمقرر التربية الإسلامية على واقع تدريسها في مدارس اقليم كردستان عموماً، ومدارس تابعة لمديرية تربية جمجمال خصوصاً لاحظ الباحث خلال سنوات عدة في تدريسه لمادة التربية الاسلامية ضعفاً في مستوى تحصيل الطلبة المعرفي والفكري، ويرجع هذا الضعف إلى مناهج التربية الإسلامية واستراتيجيات وأساليب التدريس المتبعة في تعليمها، فهي غالباً ما تركز على عمليات نقل المعلومات والمعارف وحفظها بدلاً من التركيز على توليدها والإبداع في توظيفها التوظيف المناسب، ولا تساعد في أحيان كثيرة على تنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة، واقتصار معظم المعلمين في تدريسهم على المعلومات الموجودة في الكتاب المقرر، وعدم إغنائهم المنهاج بمواد تعليمية أدى إلى تدني مستوى تفكيرهم، ولكون المعلم هو المصدر الرئيس للمعرفة، والمتعلم مجرد متلقٍ، وهذا يتناقض مع الاتجاهات التربوية الحديثة ومتطلبات العصر الحالي، التي تدعو إلى إيجابية الطلبة، وتعزيز التعلم القائم على نمو العقل والتفكير وهذا ما أكدته نتائج دراسة المعجل وميغا (2017) التي بينت نتائجها وجود مشكلات لتدريس التربية الإسلامية من أهمها تركيز معظم مواد التّربية الإسلامية على تنمية مهارات الحفظ والاستظهار، بقاء محتوى كتب التّربية الإسلامية مدة طويلة دون تطوير، قلة الدّورات التّربوية لمعلمي التّربية الإسلامية على كيفية استخدام الوسائل التّعليميّة، ولا يكون التغلب على هذه المشكلات إلا باستخدام استراتيجيات تعليمية نشطة كما أكدته دراسة الدوسري (2005) التي بينت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من طريقة الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية جميع مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة. وعليه تكمن مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استعمال استراتيجيّة العصف الذهني في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية في مدارس إقليم كردستان العراق؟

ثانياً- الأسئلة الفرعية

يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) بين المجموعتين: التجريبية والضابطة تُعزى إلى استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير الناقد.

ثالثاً- فرضيّات الدّراسة

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) بين المجموعتين: التجريبية والضابطة تُعزى إلى استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير الناقد.

رابعاً- أهداف الدّراسة

1- التعرّف على أثر استعمال استراتيجيّة العصف الذهني في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الحادي عشر في مادة التربية الإسلامية في مدرسة جمجمال بإقليم كردستان العراق.

2- التعرف على أثر استعمال طريقة العصف الذهني مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس لتنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في اقليم كردستان العراق. بمادة التربية الاسلامية.

خامساً- أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة النظرية من أهمية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تحصيل المتعلمين وتنمية مهاراتهم في التفكير الناقد، ومن المأمول أن ترفد المكتبة الوطنية والعربية بمادة علمية تعليمية في موضوع التفكير الناقد الذي يواجه قلة في الدراسات التي تناولته من حيث أساليب وطرائق التدريس الفاعلة، كما يمكن أن تفيد الباحثين لإعداد دراسات مستقبلية استناداً لما تتوصل إليه الدراسة الحالية.

الأهمية العملية: تكمن عن طريق النقاط الآتية:

1. قد تسهم الدراسة الحالية في تطوير مناهج التربية الإسلامية في إقليم كردستان العراق.
2. يمكن أن تشكل هذه الدراسة إطاراً مرجعياً للباحثين مستقبلاً في الأدب التربوي وللمعلمين أنفسهم الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية أو المباحث الأخرى.
3. من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في تنشيط دور مدرس التربية الإسلامية عن طريق تعريفه بالأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعلّم النشط من أجل تحسين أدائه داخل الغرفة الصفية، مما ينعكس إيجاباً على أداء الطلبة ومستوى تفكيرهم الناقد.

سادساً- حدود الدّراسة

الحدود الموضوعية: المنهج المستقر لكتاب التربية الاسلامية للفصل الثاني.

الحدود البشرية: عينة من متعلّمي مادة التربية الإسلامية للصف الحادي عشر.

الحدود المكانية: تمَّ تطبيق الدراسة في إحدى مدارس جمجمال في إقليم كردستان العراق.

الحدود الزمانية: العامِ الدراسيّ 2022-2023.

سابعاً- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

أ. **الاستراتيجية:** عرفها إبراهيم[3] بأنها نمط من الأفعال والتصرفات التي نسنعمل لتحقيق نتائج معينة، وهذه الأفعال والتصرفات تعمل بالتالي على وقف وتحقيق نتائج غير مرغوب فيها.

وتُعرّف إجرائياً بأنّه بأنها الاجراءات التي تتبعها المعلم لتطبيق خطوات التعلم البنائي في تدريس الوحدة الدراسية.

ب. العصف الذهني

تُعرّف بأنها أحد أساليب مناقشة أفراد المجموعة على توليد أكبر كميّة ممكنة ومبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر وفي مناخ مفتوح غير نقدي[4].

يُعرّفها الباحث إجرائياً بأنّها: استراتيجية تعليمية يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف من أجل استثارة أفكار المتعلمين حول فقرة أو موضوع محدد وتسجيل كافة الإجابات على السبورة وانتقاء الإجابة الصحيحة.

ب- التفكير الناقد

يُعرّف بأنّه: تفكيرٌ قصديٌ يهدف إلى البرهنة على نقطةٍ معينةٍ، أو إلى حلِّ مشكلة ما، أو إلى تأويل المعنى لشيءٍ ما[5].

ويُعرّف أيضاً: "القدرة على الحكم على الأشياء، وفهمها وتقييمها، طبقاً لمعايير معينة من خلال طرح الأسئلة، وعقد المقارنات، ودراسة الحقائق دراسة دقيقة، وتصنيف الأفكار، والوصول إلى الاستنتاج الصحيح الذي يؤدي إلى حلِّ المشكلة"[6].

ويُعرّف إجرائياً بأنّه: قدرة الطلبة على برهان قضية ما في مادة التربية الإسلامية، أو حلّ مشكلة ضمن المادة أو إلى تأويل المعنى لمفهوم ما. من خلال إتقان مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، والتفسير، والاستنباط، ومعرفة الافتراضات، وتقويم الحجج)، ويُعبَّر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في مقياس التفكير الناقد المُعدّ لذلك.

ج- التربية الإسلامية

هي تنشئة الفرد على الإيمان بالله سبحانه ووحدانيته تنشئة تبلغ إلى أقصى ما تسمح إمكاناته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادراً على فعل الخير لنفسه ولأمته، وعلى خلافة الله سبحانه في أرضه وجديراً في الآخرة برضى الله وثوابه"[7].

ويُعرّف إجرائياً بأنّه: مقرر التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في مدارس إقليم كردستان العراق.

ثامناً- الدراسات السابقة

عرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث كالأتي: دراسات عربية ودراسات أجنبية.

أ- الدراسات العربية

1- **دراسة الدوسري (2005) (أثر استخدام طريقة العصف الذهني والاستقصاء في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية)** هدفت إلى معرفة أثر كل من طريقتي الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية في دولة قطر لطلبة المرحلة الثانوية، و بلغ عدد أفراد الدراسة (60) طالباً موزعين على مجموعتين بالتساوي (30) طالباً لكل مجموعة. تكونت الأداة من اختبار

للتفكير الناقد، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من طريقة الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية جميع مهارات التفكير الناقد التي تم اختيارها في هذه الدراسة.

2- **دراسة القرارعة (2014): (أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة في الأردن)** هدفت إلى تعرّف أثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس محافظة الطفيلة في الأردن، تمّ استخدام المنهج التجريبي، تكونت الأداة من اختبار للتفكير الإبداعي طبق على عينة من طلبة الصف السابع الأساسي بلغت (76) طالب. بينت النتائج وجود أثر إيجابي لاستراتيجية العصف الذهني في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

3- **دراسة البلاوي (2015): (أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الاول المتوسط بمادة الدراسات الاجتماعية)** هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمادة الدراسات الاجتماعية في السعودية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت المجموعة التجريبية من(30) طالبة، وتكونت الضابطة من (30) طالبة، واعتمد اختبار تورنس في التفكير الإبداعي بصورته اللفظية المعدلة للبيئة السعودية، وتوصلت النتائج إلى فعالية لهذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

4- **دراسة سعادة وطقم (2017) (أثر استخدام تطبيق اثنين من استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، استراتيجية خرائط العقل واستراتيجية التفكير بصورة مرتفع في التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف السابع الأساسي في تدريس الجغرافيا)** هدفت إلى تقصي أثر تطبيق استراتيجيتي خرائط العقل والتفكير بصوت مرتفع على التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف السابع الأساسي في تدريس الجغرافيا، اعتمدت المنهج التجريبي، وتألفت العينة من (117) طالبة. وتم توزيعهن على مجموعتين تجريبيتين تم تدريس الأولى باستراتيجية خرائط العقل والأخرى بإستراتيجية التفكير بصوت مرتفع أما الثالثة فهي الضابطة، وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية . واستخدم الباحثان اختبار تحصيلي من إعدادهما، ومقياس للتفكير الناقد تم تبنيه. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط علامات المجموعتين التجريبيتين ومتوسط المجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعتين التجريبيتين، وعدم وجود فروق في التحصيل بين استراتيجيتي خرائط العقل والتفكير بصوت مرتفع، ووجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الناقد لصالح مجموعة خرائط العقل.

ب- الدراسات الأجنبية

1. **دراسة يانغ وزملائه (Yang et. al.2004)** هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإبداع والتفكير الناقد ونمط التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية في تايوان استناداً إلى نظرية ستيرنبيرج للتحكم العقلي الذاتي (Sternberg's Theory of Mental Self Government)، ونظرية يونج لنمط الشخصية (Jung's Theory of Personality Type).

استخدم الباحثون المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من (119) طالباً متطوعاً في التجربة من (38) فصلاً من (6) مدارس ثانوية في تايوان من الصفين العاشر والحادي عشر.

واستخدم الباحثون لتحقيق أهداف البحث عدة اختبارات، هي: اختبار تشوبستيك لقياس الإبداع ومقياس نمط التفكير لستيرنبيرج وونجر، ومقياس نمط شخصية لنموذج لمايرز وماكيولي، واختبار واطسون وجليسر لقياس التفكير الناقد. وطُبِّقت الاختبارات السابقة على العينة قبلياً، ومن ثَمَّ طُبِّق مقياس التفكير الناقد على العينة بعدياً. ومن أهم النتائج التي توصل البحث إليها:

1. وجود علاقة بين الشخصية وبين طريقة التفكير، وعدم وجود علاقة بين الإبداع وبين التفكير على خلاف ما ذكرته بعض الدراسات السابقة، عدا الطلاقة، والمرونة، والأصالة.
2. زيادة نمو مهارات التفكير الناقد لدى العينة بمرور العام الدراسي؛ بخاصة عند الطلبة الذين حصلوا على درجات ضعيفة في الاختبار القبلي، بينما لم تتغير درجات الطلبة الذين حصلوا على نتائج مرتفعة في اختبار التفكير الناقد.

2. دراسة المعجل وميغا (2017) هدفت إلى كشف مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في مدارس دولة مالي. اعتمد المنهج الوصفي، تكونت الأداة من استبيان طبق على (85) معلم.

بينت النتائج أنّ من أهم المشكلات لتدريس المادة هو التركيز على مهارات الحفظ والاستظهار، وبقاء محتواها مدة طويلة دون تطوير، وقلة الدورات التي يتلقاها مدرسي المادة، وقلة رواتبهم، وضعف أحكام الرقابة المنزلية على الأبناء، والتهاون في إخبار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم في المادة.

تعقيب

من الملاحظ، ومن استعراض الدراسات السابقة والعديد من الدراسات الأخرى، أن البحوث في مجال استعمال الطريقة الحديثة كطريقة العصف الذهني في تدريس مادة التربية الاسلامية لتحسين مستوى الطلبة التفكيري والتحصيل كانت قليلة –بحسب علم الباحث–، بل اتجهت معظم الدراسات اتجاهات أخرى في المواد الدراسة الأخرى، وهذا أمر طبيعي، وإن ما يميز هذة الدراسة أنها تركز على محاولة تنمية مهارات الطلبة في المادة المذكورة باختبار استراتيجية العصف الذهني في ذلك، أملا بإيجاد سبيلاً جديدة لتنمية التفكير لدى الطلبة في هذه المادة.

الإطار النظري للدراسة

أولاً– مفهوم العصف الذهني وفوائده

يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة مفتوحة خلال مدة زمنية محددة، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من

الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار بعيدا عن المصادرة والتقييم والنقد[8].

كما يُعرّف بأنّه: أسلوب لتوليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية جديدة عن طريق الاستفادة من الخبرات المعرفية للجماعة وطاقاتها، بدلا من الاعتماد على أفكار فرد واحدة لحل مشكلة معينة[9].

وبذلك يمكن تعريفه بأنه استراتيجية تدريسية تساعد في عملية بناء المعرفة لدى المتعلمين عن طريق طرح فكرة، وإيضاح الموقف غير المألوف بالاستعانة بموقف آخر مألوف لتشابه قائم بينهما.

ويمكن توضيح أبرز فوائد العصف الذهني فيما يأتي:

1- تزيد استراتيجية العصف الذهني من التفكير النقدي للأشخاص.

2- تدفع الأفراد إلى تحقيق النجاح بطرق متقنة مدروسة.

3- تخلق بيئة مثالية للتعاون البناء بين كل المشاركين.

4- تقوم بتوجيه الطاقات الإبداعية للأفراد بما يسهم في توفير الكثير من الحلول للأزمات والمشكلات المطروحة[10].

ثانياً- أدوار المعلم والمتعلم في العصف الذهني

ويمكن تحديد أدوار المعلم في التعلم عبر استراتيجية العصف الذهني في إثارة مشكلة تهم المتعلمين، وترتبط بالمنهج، وتشجيع المتعلمين على طرح الأفكار والحلول المبتكرة، وطرح أكبر قدر ممكن من الإجابات، والحلول، والمقترحات، ومشاركة المتعلمين في تحسين أفكارهم ، والتوصل إلي الحلول النهائية، فضلاً عن الاهتمام بكل إجابة ، فلا يهمل أو يتجاهل أي فكرة أو إجابة، وعدم التمسك بإجابة نموذجية، وتقبل جميع الأفكار والآراء المقبولة، ما دامت في إطار الدرس[11].

كما يمكن تحديد أدوار المتعلم في التعلم عبر استراتيجية العصف الذهني في اقتراح حلول للمشكلة، ومشاركة زملاءه في التفكير، وطرح أفكار جديدة، والانصات لكل فكرة وإجابة[12].

قد تختلف الطريقة المناسبة لإعداد جلسة عصف ذهني من شخص لآخر، وذلك يتفاوت باختلاف أهداف الأفكار نفسها، وبصفة عامة يمكن توضيح كيفية إعداد جلسة عصف ذهني فيما يأتي:

1- ينبغي في البداية إعداد مكان العصف الذهني بشكل مناسب.

2- ينبغي أن يكون هناك اهتمام مشترك يجمع جميع المشاركين في العصف الذهني.

3- يجب تنظيم مشاركة الحاضرين في العصف الذهني بما يتيح الفرصة لإبداء الجميع آراءهم.

4- وفي النهاية يجب استخلاص الأفكار النهائية وتطبيقها بما يتناسب مع قدرة المشاركين.

وقد يتطلب العصف الذهني التواصل المستمر مع المشاركين قبل وبعد جلسة العصف الذهني، وذلك بغرض الاطلاع الدائم على أفكارهم وتحسين نتائج هذه الأفكار وقدرتها على تحقيق تغيير ملموس، وفي سبيل ذلك قد يتواصل المشاركون بأكثر من وسيلة متاحة، وذلك يتطلب أكبر قدر من الصبر والتسامح بما يسمح بمشاركة الجميع بنفس القدر دون حدوث أي خلاف[13].

ثالثاً– مفهوم التفكير الناقد ومهاراته

ويُعدُّ التفكير الناقد أحد أنماط التفكير الذي يُسهِم في تكوين متعلِّم أكثر تفتحاً لاستقبال كلِّ ما هو جديد وتَقبُّل الأفكار والتكيف معها، فبِهِ يَزِنُ المتعلِّم الآراء والأفكار المختلفة التي تُعرَض عليه أو يتعرض لها في مواقف الحياة المختلفة فلا يتأثَّر بكلِّ ما يُقال، ويستطيع المتعلِّم من خلاله إيجاد الحلول المقترحة للمشكلات، لذلك أخذ حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث لتعرُّف طبيعة مكوناته، وعملياته، وخصائصه، ومهاراته، وأساليب قياسه، والاستراتيجيات التدريسية التي تُسهِم في تنميته.

وبسبب تعدد مهارات التفكير الناقد وتداخلها مع مهارات التفكير الأخرى، إلا أنَّ هذه التعريفات لمفهوم التفكير الناقد تلتقي في عدة نقاط أساسية تُحدِّد إطاره وتُبيِّن معالم مفهومه، وهنا تعرّفه البحيري القدرة على الفحص الدقيق للوقائع، والاستدلال، وتقويم الحجج، والاستنتاج، والاستقراء، والحكم المتأني، والمرونة في التعامل مع المستجدات أثناء حل المشكلات واستخلاص النتائج بطريقة منطقية ويراعى فيها الموضوعية والبعد عن العوامل الذاتية وفي ضوء الأدلة التي تدعمها[14] .

وعَرَّف باير Beyer التفكير الناقد تعريفاً موضوعياً بأنَّه: "الحُكمُ على صحة أو خطأ شيء ما، مثل جزء من المعلومات، أو ادعاء مصدر معلومات"، ويرى باير أنَّ التفكير الناقد يُحلِّلُ بشكلٍ موضوعي أيَّ ادعاء أو معتقد ليحكم على صحته أو خطئه، ويتضمن طرائق التفكير التي تدعم هذا التحليل والتقييم[15].

ويرى كل من[16] عفانة وعبيد أنّ مهارات التفكير الناقد تتمثل في خمس مهارات فرعية تكون في مجموعها المهارة الرئيسة للتفكير الناقد وهي:

أ. مهارة التنبؤ بالافتراضات (وهي قدرة تتعلق بتفحص الحوادث أو الوقائع ويحكم عليها في ضوء البيانات والأدلة المتوفرة).

ب. مهارة التفسير(وتتمثل في القدرة على إعطاء تبريرات أو استخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة التي يقبلها العقل الإنساني).

ج. مهارة تقييم المناقشات(وهي تتمثل في القدرة على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضية أو واقعة معينة في ضوء الأدلة المتاحة).

د. مهارة الاستنباط (وتتمثل في القدرة على استخلاص العلاقات بين الوقائع المعطاة بحيث يتم الحكم على مدى ارتباط نتيجة مشتقة من تلك الوقائع ارتباطاً حقيقياً أم لا بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو الموقف منها).

هـ. مهارة الاستنتاج (وتتمثل في القدرة على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما، تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة معطاة).

رابعاً– مراحل تعلم التفكير الناقد

يمكن تعليم التفكير الناقد من خلال مجموعة من المراحل حيث أن النجاح والإبداع في مرحلة يتبعه نجاح وإبداع في البقية، ويمكن ذكر هذه المراحل كما يلي:

المرحلة الأولى: (الملاحظات): تفحص كل البيانات والمعلومات المتعلقة بالموقف التعليمي في بيئة المتعلم.

المرحلة الثانية: (الحقائق): تحديد المعلومات والحقائق التي تتميز بدرجة عالية من المصداقية والموضوعية.

المرحلة الثالثة: (الاستدلال): اختبار الحقائق التي تم استخلاصها في المرحلة السابقة.

المرحلة الرابعة: (الافتراضات): تكوين عدد من المسلمات أو الافتراضات حول موضوع التعلم.

المرحلة الخامسة: (الآراء): تطوير الآراء وفق المنطق وقواعده حول موضوع التعلم.

المرحلة السادسة: (الحجج): تحديد الحجج، والبراهين، والأدلة، حول الموقف التعليمي.

المرحلة السابعة: (التحليل الناقد): تحديد الملاحظات، والاستدلالات، والحقائق، والافتراضات، والآراء، والحجج السابقة، وتحليلها ليتمكن من تطوير موقف واضح يستطيع به مواجهة الآخرين[17].

الإطار المنهجي للدراسة:

ويتضمن إجراءات الدراسة من حيث تحديد منهجها، والمجتمع الأصلي للدراسة، وعينتها وأدواتها، والتأكد من صدقها وثباتها، والقوانين والأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها.

أولاً– منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي لدراسة أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الحادي عشر الاعدادي في مدرسة جمجمال فقد تمّ تصميم مجموعتين: مجموعة تجريبية درست وفق العصف الذهني، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على مرحلتين: قبلي، وبعدي، ثم تم تحليل البيانات إحصائيًا للتحقق من فرضة الدراسة.

ثانياً – مجتمع الدّراسة وعينتها: تمثّل مجتمعُ الدّراسة بمتعلمي المرحلة الاعدادية في مدارس إقليم كردستان العراق في مادة التربية الإسلامية للعام الدراسي 2022–2023م، وتمّ اختيار مدرسة جمجمال بشكل قصدي، وجرى التعيين العشوائي للشعبة (ب) كمجموعة تجريبية، وتكونت من (24) طالب، والشعبة (أ) كمجموعة ضابطة، وتكونت من (24) طالباً. والجدول الآتي يوضح التوزيع والنسب:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة

المجموعة	العدد	النسبة
التّجريبيّة	24	%50
الضّابطة	24	%50
المجموع	48	%100

ثالثاً: متغيرات الدراسة

1- المتغيرات المستقلة: استراتيجية العصف الذهني، الطريقة التقليدية.

2- المتغيرات التابعة: التفكير الناقد.

رابعاً- أداةُ الدّراسة

اختبار التفكير الناقد

بعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة المتضمنة لتصميم الاختبارات وخطوات إعدادها قام بإعداد اختبار التفكير الناقد من ثلاثة دروس (ضمانة الإسلام لحق الأمان للفرد، حرية العقيدة والدين، حرية الفكر والتعبير) في مبحث التربية الإسلامية لطلاب الصف الحادي عشر العلمي في مدرسة جمجمال بإقليم كردستان العراق، إذ حدد الباحث الهدف من الاختبار، وتحديد المادة العلمية وتحليلها، وصياغة الأهداف السلوكية، وصياغة تعليمات الاختبار، إذ تكون الاختبار بصورته الأولية من (32) فقرة. تم صياغة هذه الفقرات على شكل فقرات اختيارية ذات خمسة بدائل، واحد فقط صحيح، وتم مراجعة الاختبار وتدقيقه من حيث الوضوح في صياغة المفردات، وسلامتها لغوياً.

خامساً- التحقق من صدق الأداة وثباتها

1- صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس، من ذوي الاختصاص في علم النفس، مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، وذلك للتأكد من مدى ملائمة فقرات الاختبار في قياس التفكير الناقد، ومدى ملاءمتها للغرض الذي أعدت له، والتحقق من دقة الصياغة، ووضوح الفقرات، وتم الأخذ بتعديلات المحكمين من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل بالاعتماد على نسبة (80%)، وقتاعة الباحث من خلال الاستشارات المتعددة، وأصبح الاختبار، بصورته النهائية مكون من (28) فقرة.

2- ثبات الاختبار: تمّ تقدير معامل ثبات الاختبار بطريقتين: الأولى باستخدام ثبات الإعادة (test-retest)، فقد تمّ تطبيق الاختبار بصورته النهائية على العينة الاستطلاعية المكونة من(15) طالب، وأعيد تطبيق الاختبار

ذاته بعد مرور أسبوعين على أفراد العينة، واستخدمت إجاباتهن في تقدير معامل الثبات للاختبار(معامل ارتباط بيرسون) فبلغ (0.88)، كما حسب ثبات الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغ(0.86)، أي أنّ المقياس الكلي للاختبار يتصف بدرجة مرتفعة من الثبات، ولمزيد من التثبت من مدى ملائمة فقرات الاختبار لأفراد الدراسة، تم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين(0.36 – 0.65) كما تم حساب معاملات التمييز وتراوحت ما بين (0.34 – 0.82)، وكانت جميعها تقع ضمن المستوى المتوافق عليه.

3- **تصحيح الاختبار**: صُحّحت الإجابات بعد إعداد مفتاح التصحيح الخاص بفقرات الاختبار، وتحديد الدرجات الخاصة لكل فقرة، حيث اعطيت علامة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وعلى هذا الأساس فإن درجات الاختبار تتراوح ما بين (0-28).

ويمكنُ تحديدُ الهدفِ من الاختبار في الدّراسة الحاليةِ تبعاً لزمن تطبيقه:

الاختبار البعدي: هو تقويم مستمر يلازم عمليّة التدريس جنباً إلى جنب، وفيه يحصل المعلّم على تغذية راجعة تفيده في تصحيح ما تعلّمه أوّلاً بأوّل، وهو الاختبار القبليّ نفسُه يُعاد تطبيقُه بعد الانتهاء من تنفيذ التجربةِ مباشرة، وذلك بهدف قياس التفكير الناقد لدى الطلبة.

الاختبارُ التّتبعيّ: وهو الاختبارُ القبليّ نفسُه يُعادُ تطبيقُه بعد فترة زمنية معيّنة من تطبيق الاختبار البعديّ، وذلك بهدف قياسِ مدى احتفاظ الطلاب بالمعارف والمعلومات في المادة التي درسوها.

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل البدء بالمعالجة، تمّ تطبيق اختبار التفكير الناقد على عينة الدراسة بشكل قبلي، وتمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة، والجدول الآتي يظهر ذلك:

جدول (2) قيم المتوسطات والانحرافات للإجابات على اختبار التفكير الناقد القبلي

المجموعة	حجم العينة	الاختبار القبلي		قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
ضابطة	24	6.05	3.18	1.31	48	غير دالة
تجريبية	24	6.37	2.59			

يتبين من الجدول (1) أن قيمة (ت) المحسوبة (1.31)، وهي غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التفكير الناقد.

للإجابة عن أسئلة الدّراسةِ واختبارِ فرضيّاتِها، استخدم الباحث برنامجِ الرّزمِ الإحصائيّةِ للعلوم الاجتماعيّة (SPSS):

سادساً- عرض نتائج الدراسة

نتائج الفرضية الأولى التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α≤05,0) بين المجموعتين: التجريبية والضابطة تُعزى إلى استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المتعلمين في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، وجاءتِ النّتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (3) نتائجُ الاختبار لدلالة الفروق بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين في التّطبيق البعديّ على الاختبار

المجموعة	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة (ت)	قيمة (sig)	مستوى الدّلالة
الضّابطة	24	22.80	5.11	9.328	0.000	دالّة
التّجريبيّة	24	12.77	3.81			

يتبين من الجدول السابق أنّ متوسّطَ درجات أفراد المجموعة التّجريبيّة في التطبيق البعدي على الاختبار أكبرُ من متوسّط درجات أفراد المجموعة الضّابطة في الاختبار، وأنّ قيمةَ (ت) لدلالة الفروقِ بين متوسّطَي درجات طلاب المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في التطبيق البعديّ على الاختبار دالّةٌ إحصائياً، وهذا يدل على قبول الفرضية.

ولمعرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الحادي عشر، تمّ حساب حجم التأثير لهذه الاستراتيجيّة باستخدام مربع إيتا Square Eta(η2)، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (4): نتائج مربع معامل إيتا(η2) ، وحجم التأثير باستخدام استراتيجية العصف الذهني

المقارنة	معامل (η Eta)	معامل EtaSquare (η2)	حجم التأثير
التطبيق القبلي للاختبار	0.181	0.0305	منخفض
التطبيق البعدي للاختبار	0.794	0.7291	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن أثر التدريس باستخدام استراتيجية العصف الذهني كان كبيراً في تنمية مهارة التفكير الناقد في مقرر التربية الإسلامية لطلبة الحادي عشر؛ حيث بلغت قيمة معامل إيتا($\eta 2$) (0.7291) للاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية، وهذا يعني وجود ما نسبته (80%) من التباين في أداء طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعديّ على اختبار التفكير الناقد، عائد لمتغير استراتيجية التدريس؛ ممّا يشير إلى فاعلية توظيف استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في مقرر التربية الإسلامية للصف الحادي عشر.

نتائج الفرضية الثانية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير الناقد.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات المتعلمين في المجموعة التّجريبيّةِ في التطبيق البعدي والتتبعي للاختبارِ، عبر اعتماد اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (Paired – Samples t – test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسّطات درجات المتعلمين في التّطبيقيّن البعديّ والتّتبعيّ على الاختبار، وجاءت النّتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (5): نتائج اختبار (t–test) لدلالة الفروق بين متوسّطي درجات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقيّن البعديّ والتّتبعيّ على الاختبار

المجموعة	التّطبيق	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة (Sig)	مستوى الدّلالة
التّجريبيّة	البعدي	24	12.77	3.81	48	0.336	0.721	غير دّالة
	التّتبعي	24	12.58	3.66				

يتبيّنُ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير الناقد، حيث كانت الدرجات متقاربة في التطبيقين إلى حد كبير، مما يدل على قبول الفرضية الثانية.

خامساً– تفسير النتائج ومناقشتها

1– مناقشة السؤال الأول والفرضية الأولى

أظهرت النتائج الواردة المتعلقة بالسؤال الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) بين المجموعتين: التجريبية والضابطة تُعزى إلى استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد، ويفسّر الباحث ذلك بأنّ السمات التي تتصف بها هذه الاستراتيجيّة من خلال إيجاد مناخ تعلّمي نشط داخل الغرفة الصفية يساعد على أخذ الفروق الفردية بين الطلبة بعين الاعتبار، ومنحهم التغذية الراجعة، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية تحصيلهم الدراسي، وإثارة أذهانهم بما يحسّن أنواع التفكير المختلفة لديه، كالتفكير الناقد والإبداعي والتأملي وغيره.

وبينت النتائج أنّ حجم تأثير العصف الذهني كان كبيراً على اختبار التفكير الناقد، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.794)، وفي هذا دلالة على الفعالية التي تتميز بها استراتيجية العصف الذهني في خلق بيئة صفية مشجعة على مناقشة وجهات النظر حول مواضيع التربية الإسلامية ومحتوياتها، وإعطاء الفرصة لكل متعلّم في التعبير عن رأيه حول قضية أو مسألة فقهية، والحكم على الآراء المطروحة من قبل زملائه، والأفكار المختلفة على أساس الأدلة الكافية المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة)، مما يخلق جواً ديمقراطياً يشجع على التفكير الحر والحكم المستقل التي تستند إلى الحقائق العلمية التي تناسب العقل والمنطق، وكذلك تمكن هذه الاستراتيجية الطلبة من التعلّم ضمن فريق واكتشاف المعلومات والبيانات وتطبيقها في مواقف جديدة، حيث جعلت من المتعلم محوراً للعملية التعليمية من خلال قيامه بالأنشطة، وبناء المعرفة بنفسه، مستخدماً مهارة تقويم الحجج واختيار البدائل الصحيحة من بين مجموعة البدائل للوصول إلى الهدف المطلوب.

وهذا مما أكدته عليه دراسات متعددة مثل دراسة الدوسري (2005) التي بينت نتائجها أثر كل من طريقتي الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدى الطلبة، ودراسة أحمد القرارعة (2014) التي بينت وجود أثر إيجابي لاستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

2- مناقشة السؤال الثاني والفرضية الثانية

أظهرت النتائج الواردة المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير الناقد، ويفسر الباحث ذلك بأنّ استراتيجية العصف الذهني كان لها تأثير فعّال في تركيز المعلومات في ذهن المتعلمين واحتفاظِهم بالمعلومات والحقائقِ والمفاهيمِ والمهارات الواردة في مادة التربية الإسلامية بشكل ملحوظ، إذ تحتوي هذه المادة على مجموعة من المفاهيم والمواضيع التي يصعب استيعابها من خلال تدريسها بالطريقة التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين، إلّا أنّ شرحها من خلال هذه الاستراتيجية من شأنه تحسين مهارات التفكير الناقد الذي يؤدي بدوره إلى تنمية مستويات الفهم والاستيعاب عند المتعلمين في هذه المادة وبالتالي الاختفاظ بالمعلومات بالذاكرة لمدة أطول.

اكتساب المعلومات عن طريق هذه الاستراتيجية يتم عبر جلساتها التي لا تحتاج الى وقت طويل، وتنمي الطلاقة في التعبير وسرعة البديهة، وتنمي الثقة بنفس المتعلم، حيث يتدرب على طرح أفكاره بكل حرية، وتنمي التفكير الإبداعي والابتكاري ، وتضفي على الدرس روح الإثارة والتحدي، فهي مسلية مبهجة تزيد من نشاط المتعلمين، وتوفر جوا من التسامح والقبول بين الأعضاء، وتنمي القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء وتنوع الحلول ، وتعمل على إعطاء مجموعات من البدائل المناسبة لحل مشكلة ما وتساهم في إشعار المتعلمين بذواتهم، وتسرع الوصول إلى حل المشكلة[18].

الاستنتاجات

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) بين المجموعتين: التجريبية والضابطة تُعزى إلى استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 05,0$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير الناقد.

توصيات الدّراسةِ ومقترحاتُها

أ- التوصيات

في ضوء النّتائجِ الّتي توصلت إليها الدّراسة الحاليّة، فإنّ الباحث يوصي بما يلي:

1- الإكثار من الدّورات المتخصّصةِ في مجال استراتيجيّات التعلّم النشط وأساليب التدريس المعاصرة.
2- التأكيدُ على استخدام طرائقِ التدريسِ الحديثةِ الملائمة للأهداف التعليمية لمقرر التربية الإسلامية في المراحل التعليمية كافة.
3- توجيه المعلمين والمتعلمين إلى ضرورة عقد الورش التعليمية الخاصّة بتوظيف تطبيقات نظريات التعلّم المعاصرة في تدريس مادة التربية الإسلامية.
4- ضرورة توفير كافة الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة لتنفيذ الطرائق والأساليب التدريسية النشطة.

ب- المقترحات

في ضوء نتائجِ الدّراسة يقترح الباحث ما يلي:

1- إجراء دراسة في أثر استراتيجيّة العصف الذهني على مقررات دراسية أخرى وعلى مراحل دراسية مختلفة.
2- إجراء دراسة في أثر استراتيجيّة العصف الذهني في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلبة.
3- إجراء دراسة مقارنة بين طرائق التعلّم النشطة وطرائق التعلم التقليدية وأثر ذلك على جودة المخرجات التعليمية.
4- إجراء دراسة لمعرفة صعوبات تدريس التربية الإسلامية على ضوء استراتيجيات التعلّم الحديثة وسبل التغلب عليها.

الهوامش:

(1) نوري، سعيد. (2019). استراتيجيّة العصف الذهني، انتقال أثر التعلّم، بحث منشور في مجلة المقالة العلمية الإلكترونية، العدد (8)، ص5.

(2) ديبونو، إدوارد . (2020). الشامل في مهارات التفكير، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ص17.

(3) إبراهيم، سليمان عبدالواحد (2009)، المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية، إتراك للنسر والتوزيع، ص216.

(4) Son, J. B. (2001). Call and Vocabulary Learning, areview, Journal of The English Linguistic Science Association. P574

(5) Facione, P.A. (2004). Critical Thinking: What is and Why it Counts? New York. California Academic Press. Retrieved, April,12,2005. P11

(6) الإمام، محمد؛ إسماعيل، عبد الرؤوف. (2010). التفكير الإبداعي والناقد: رؤية معاصرة، (ط1). عمان، الأردن: مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع، ص82.

(7) حلس، داود درويش. (2008). رؤية معاصرة في مبادئ التدريس العامة، ط 1، غزة: مكتبة آفاق، ص27.

(8) التميمي، أسماء. (2012). العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مجلة دراسات تربوية، 5(18)، ص47-100.

(9) إناس، قبلي وتغليت، صلاح الدين. (2020). طرق التدريس الحديثة من منظور نظرية الذكاءات المتعددة (العصف الذهني نموذجاً)، بحث منشور في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد أمين اسطيف، الجزائر، ص120.

(10) عشا. صبا، (2021)، ماهية استراتيجيّة العصف الذهني، بحث منشور على شبكة الانترنت بتاريخ 15 أبريل، موقع علوم معلومات وخصائص علمية.

(11) الدوسري، راشد أحمد علي (2005). أثر استخدام طريقة العصف الذهني والاستقصاء في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن، 41.

(12) الدوسري ، ص43.

(13) عشا، 2021: 3.

(14) البحيري، حصة بنت غازي. (2014). مدى وعي طالبات كلية التربية بجامعة الجوف بمهارات التفكير الناقد، (2). مجلة العلوم التربوية – مصر، 510.

(15) البكر، رشيد النوري. (2007). تنمية التفكير من خلال المنهج الدراسي. (ط.2). الرياض، السعودية: مكتبة الرشد، ص74.

(16) عفانة، عزو وعبيد، وليم.(2003). التفكير والمنهاج المدرسي، ط 1. الإمارات: مكتبة الفلاح، ص55.

(17) سعادة، جودت وطقم، هبة. (2017). أثر استخدام تطبيق اثنين من استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، استراتيجية خرائط العقل واستراتيجية التفكير بصورة مرتفع في التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف السابع الأساسي في تدريس الجغرافيا، ص98.

(18) رضوان، منال، (2018). أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والتعليم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الاساسي بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 2.العدد 25. الأردن، ص77.

المصادر والمراجع:

1- Facione, P.A. (2004). Critical Thinking: What is and Why it Counts? New York. California Academic Press. Retrieved, April,12,2005

2- إبراهيم، سليمان عبدالواحد (2009)، المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية، إتراك للنسر والتوزيع.

3- الإمام، محمد؛ إسماعيل، عبد الرؤوف. (2010). التفكير الإبداعي والناقد: رؤية معاصرة، (ط1). عمان، الأردن: مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع.

4- البحيري، حصة بنت غازي. (2014). مدى وعي طالبات كلية التربية بجامعة الجوف بمهارات التفكير الناقد، (2). مجلة العلوم التربوية – مصر.

5- البكر، رشيد النوري. (2007). تنمية التفكير من خلال المنهج الدراسي. (ط.2). الرياض، السعودية: مكتبة الرشد.

6- التميمي، أسماء. (2012). العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مجلة دراسات تربوية، 5(18).

7- الدوسري، راشد أحمد علي (2005). أثر استخدام طريقة العصف الذهني والاستقصاء في تنمية التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

8- إناس، قبلي وتغليت، صلاح الدين. (2020). طرق التدريس الحديثة من منظور نظرية الذكاءات المتعددة (العصف الذهني نموذجاً)، بحث منشور في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد أمين اسطيف، الجزائر.

9- حلس، داود درويش. (2008). رؤية معاصرة في مبادئ التدريس العامة، ط 1، غزة: مكتبة آفاق.

10- ديبونو، إدوارد . (2020). الشامل في مهارات التفكير، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

11- رضوان، منال، (2018). أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والتعليم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الاساسي بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 2.العدد 25. الأردن.

12- سعادة، جودت وطقم، هبة. (2017). أثر استخدام تطبيق اثنين من استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، استراتيجية خرائط العقل واستراتيجية التفكير بصورة مرتفع في التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف السابع الأساسي في تدريس الجغرافيا.

13- عشا. صبا، (2021)، ماهية استراتيجيّة العصف الذهني، بحث منشور على شبكة الانترنت بتاريخ 15 أبريل، موقع علوم معلومات وخصائص علمية.

14- عفانة، عزو وعبيد، وليم.(2003). التفكير والمنهاج المدرسي، ط 1. الإمارات: مكتبة الفلاح.

15- نوري، سعيد. (2019). استراتيجيّة العصف الذهني، انتقال أثر التعلّم، بحث منشور في مجلة المقالة العلمية الإلكترونية، العدد (8).

16- Son, J. B. (2001). Call and Vocabulary Learning, areview, Journal of The English Linguistic Science Association.